مجلة "منبر التراث الأثري"
ISSN: 2335-1500, EISSN: 2602-7267
المجلد:09؛ العـــدد:01؛ 2020
ص 40-58

دراسة فنية لأنصاب الموقع الأثري مادوروس

An Artistic study of Maduros Archeological Monuments

د(ة). كردين سهيلة ، أستاذة محاضرة–ب–، جامعة يحيى فارس ،المدية .
Dr. kerdine souhila, Maitre de conference classe –B-, Université Yahia Fares Medea , Souhilakerdine575@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/01/23 م   تاريخ القبول: 2019/04/25 م

الملخص:

تعتبر الأنصاب من أهم العناصر الأثرية والشواهد المادية التي تعكس لنا الحياة الدينية والمعتقدات السائدة والطقوس الممارسة في ذلك المجتمع كما يكشفه لنا التطور المعماري و الفني الذي عرفه شكلها مع مرور الزمن وتعاقب الشعوب على المنطقة فأردنا تسليط الضوء عل هذا النوع من المعالم و إجراء دراسة وصفية تحليلية معمقة ،من أجل إنقاذ هويتها خاصة و أنها في حالة حفظ جد وسيئة ولولا الصور التي أخذناها و إحتفظنا بها منذ سنة 1998لما إستطعنا مواصلة الدراسة لأن معظم هذه الأنصاب غير موجودة حاليا في الموقع فهناك من تعرضت للسرقة و هناك من أعيد إستعمالها أما تلك التي هي مازالت موجودة فتكاد زخارفها تختفي أو أنها إختفت جزئيا أو كليا، بفعل العوامل الطبيعية ولهذا إخترنا بعض النقيشات لدراستها حتى نحافظ على هويتها و تثمينها .

الكلمات المفتاحية: معبد،نقيشة، قبر، جبهة، أكروتير.

Resume :

Les stèles sont des monuments archéologiques importants, des preuves matérielles qui reflètent la vie religieuse, les croyances et les rituels des civilisations anciennes résultant d'un développement architectural et artistique connu au fil du temps et par la succession des peuples dans une région quelconque .De cela Nous projetons de mettre la lumière sur les stèles du site de Madoros, par la réalisation d'une étude analytique descriptive Afin de mettre en œuvre une approche visant la préservation de cet héritage patrimonial, surtout que plusieurs ont été volés, d'autre déplacées et malheureusement ceux qui restent sur le site se trouvent en état de dégradation très avancées à cause de phénomènes anthropique et naturels .C'est grâce à des photos prises en 1998 qu'on a pu mettre en preuve une approche conservatrice visant la conservation et la mise en valeur de ces monuments.

Mots clefs: temple, inscription, tombe, accrotére, fronton.

Abstract :

The stelae are important archaeological monuments, material evidence that reflects the religious life, beliefs and rituals of ancient civilizations resulting from an architectural and artistic development known over time and by the succession of peoples in any region. This We plan to shed light on the stelae of the Madoros site, by carrying out a descriptive analytical study In order to implement an approach aimed at the preservation of this patrimonial heritage, especially that several have been stolen, others displaced and unfortunately those who remain on the site are in a very advanced state of degradation due to anthropogenic and natural phenomena. It is thanks to photos taken in 1998 that we were able to demonstrate a conservative approach aimed at the conservation and enhancement of these monuments.

Keywords: temple, inscription, tomb, accrotére, pediment

مقدمة

"الأنصاب" هي عنصر معماري وجد على واجهـات المعابد وقبـور الموقع الأثري "مادوروس" وهو يعتبر من أهم العناصر الأثرية والشواهد المادية التي تعكس لنا الحياة الدينية والمعتقدات السائدة والطقوس الممارسة في ذلك المجتمع؛ كما يكشف لنا التـطور المعمـاري والفني الذي عرفه شكلـها مع مـرور الزمن وتعاقب الشعوب على المنطقة ،لهذا أردنا تسليط الضوء عليها وإجراء دراسة فنية وصفية تحليلية من أجل إنقاذ هويتها، خاصة وأنها في حالة حفظ جد سيئة ولولا الصور التي أخذناها واحتفظنا بها منذ سنة 1998 لما استطعنا مواصلة الدراسة، لأن معظم هذه الأنصاب غير مـوجودة حاليا في الموقع،فهناك من تعرضت للسرقـــة، وهناك من أعيد استعمالها. أما تلك التي مازالت موجودة فتكاد زخارفها تختفي، وهناك من اختفت تماما، بفعل العوامل الطبيعية ولهذا أردنا تسليط الضوء على البعض منها حتى نحفظ هويتها ومن أجل حماية الرصيـــد التاريخي والاجتماعي والديني والثقافي الخاص بالمنطقـة.

1-لمحة عامة عن الموقع الجغرافي لمدينة مادوروس

تقع مدينة مادوروس الأثرية على علو 900م عن مستوى سطح البحر، إرتفاعها عن مستوى الساحة العامة يصل إلى 925 م،[1]تبعد عن محطة القطار لبلدية مادوروس من الناحية الشرقية ب8 كم[2]الواقعة بالشرق الجزائري جنوب مدينة سوق أهراس بحوالي 35 كم شرق مدينة سدراتة و ب 20 كم غرب جنوب مدينة تيفاش(تيبازة)[3] وتبعد بأكثر من 6 كم عن الطريق المؤدي إلى مدينة تبسه[4] أما عن إحداثياتها الجغرافية بواسطة القمر الإصطناعي قوقل ايرث فهي تقع بين خط عرض يقدر ب36.0756° و خط طول يقدر ب 7.8156°.

2-أنصاب الموقع الأثري مادوروس

يذكـــر أن عدد أنصاب المــوقع الأثري "مــادوروس" يتراوح بين 250 و270 نصبا منه الجنائزي ومنه النذري ويحملون قمة حادة أو مستديرة كما يحملون أحيانا أكروتير[5] وُزعت معظمها في كل من المقبرتين الوثنيتين الغربيـــــة والغربية الجنوبية وفي جدار الطريق الصاعد، وفي بعض منازل المدينة وفي الكنيسة الشمالية الغربية وهي تحمل نقيشات جنــائزية ونذرية وأخرى على مشاهد رمزية [6]. ما وجدناه في الموقع أقل عدد مما يذكره "**الباحث غزال**"، إذ لم نجد سوى 50 نصبا فقط، أكثرها من الأنصاب الجنائزية مقارنة بالأنصاب النذرية والتي تتمثّل في لوحات حجرية عليها مشاهد تصويرية تكون قمتها إما مثلثيه أو مسطحة أو مستديرة، بها كوات تنحث بداخلها صورة الميت والتي غالبا ما تكون يده على الصدر أو يحمل بها طيات لباســـه.

1-CHABASSIERE,Madaure in : Rec.Const,vol 10,1866,p.114.
2Gsell.(St),Khamissa,M'daourouche, Announa, 2éme Partie M'daourouche , Adolph.Jourdan, Alger, Paris, 1922.p, 5.
3Robert (A),Madoros in Recueil de constantine vol.32-33,Imp,D.Ibraham ,p.256
4 Ibid, vol .32, 1898, p.391.
5 Gsell .ST ,Inscriptions latines de l'Algerie, Tome I :inscriptions de proconsulaire ,Paris ,1922,p.181 .
6– زروال زكية ،دراسة وصفية و رمزية لمنحوتات المعالم الجنائزية و النذرية لمدينة مادوروس،مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس،آثار قديمة 1998.1997،ص146

مجلة "منبر التراث الأثري"
ISSN: 2335-1500, EISSN: 2602-7267

تقدم لنا الكوات واجهة معمارية على جانبيها أعمدة ويرتدي فيها الميت لباسا طويلا يرافقه في الأعلى رمز الآلهة "تانيت" حتى تحميه من مخاطر الحياة أو رموز فلكية كالهلال والقرص، والزهيرات التي ترمز إلى مقر أرواح الموتى في حياتهم الثانية بعد الموت؛ إضافـة إلى رموز أخرى وهي زراعيـة تـرمز إلى الخلـود والفوز عند الموت، وبفضل هذه المشاهد نتعرف من خلالها على تفاصيل العبادة الإفريقية البونية[7] ومدى تمسك الأفارقة بها وهم تحت السيطرة الرومانية، حتى أن بعض المشاهد البونية قد أعيد استعمالها في الفترة الرومانية كرمز "تانيت" الهلال القرص أو الزهرة الشمسية، العصا، الكراتير الديونيزي وبعض الحيوانات المقدمة للأضحية مثل الكبش، الثور واليمامة.

لم تنتقل هذه الرموز البونية إلى العالم الروماني إلا خلال القرن الأول الميلادي، ولم يتغير فيها سوى أسماء الآلهة والشكل الخارجي لها، غير أن الأفارقة تمسكوا بمبادئ ديانتهم العتيقة، إضافة إلى تنوع الرموز الزراعية كثمرة الصنوبر[8] وقرن الوفرة،أما عن المشاهد المؤلهة فلم تظهر إلا ابتداء من القرن الثالث ميلادي كالإله ماركر[9].

تعتبر الأنصاب من أبسط الأشكال الصخرية القبرية. كانت في أول الأمر سميكة جدا، ثم أصبحت رقيقة منتظمة ومنحوتة نحتا جيدا، وُضعت عموديا أماميا في مكان الدفن، وهي من أحسن الشواهد لتعبير الحرفيين المحليين العاملين في الورشات على معتقداتهم[10] .

---

[7] –زروال زكية، المرجع السابق،ص22.

[8] Braemer ,François ,les stèles funéraires à personnages de Bordaux du I et II Siècle, contributions à l'histoire de l'art provincial sous le haut-empire,Paris,p.101.

[9] – زروال زكية ، المرجع السابق، ص22.

[10] Leglay.Marcel,les flaviens en Afrique in :M.E.F.R. ,1968, P 234

كان هيكل هذه الأنصاب مبدأ لدراستنا الزخرفية والمعمارية فهو يحمل ثلاثة أقسام الجزء العلوي يدعى بالجبهة والتي كانت أساس دراستنا في تصنيف هذه الأنصاب في مجموعة من النماذج:

- النموذج الأول يتمثل في **أنصاب ذات جبهة مثلثية بدون أكروتير** ، (الأكروتير:هو الجزء العلوي لنصب ذو جبهة مثلثية مطرفة وهي من مصطلحات الزخرفة المعمارية تستخدم كزوائد تتحلى بها قاعدة المثلث الذي يعلو النصب (**الصورة رقم 1**).

- النموذج الثاني يتمثل في **أنصاب ذات جبهة مثلثية مزودة بأكروتير (الصورة رقم 2)**.

- النموذج الثالث يضم **الأنصاب المتوجة بجبهات مستديرة بدون أكروتير (الصورة رقم 3)**.

- النموذج الرابع يضم الأنصاب **ذات القمة المستديرة مزودة بالأكـروتير (الصورة رقم 4)**

- أما النموذج الخامس فتمثل في **أنصاب ذات الجبهة المسطحة (الصورة رقم 5)**

أما القسم الثاني من هيكلها فيتمثل في الجزء الأوسط من الأنصاب ويشمل الحيز الأكبر والذي تنحت فيـه وتصور المشاهد ويراعى الحجم المخصص للمشهد ومقاساته، أما الجزء الأخير فيخصص للكتابة عندما تكون الأنصاب جنائزية وأحيانا يخصص لتقديم القرابين إن كان النصب نذري[11] .

توجت هذه الجبهات الأنصاب الجنائزية التي استعملت لغرض تخليد ذكرى الميت وهي موجهة لتوضع أمام القبر عليها كتب نص يضم حياة الميت نسبه، منصبه والآلهة المعبود. أما إذا كان النصب خاص بجندي فيضاف سنوات تجنيده. هذا النوع من الأنصاب يتميز بشكل جبهته المثلثية والتي يعود انتشارها إلى القرن الثاني ميلادي، عندما شهدت مستعمرات شمال إفريقيا رومنة عميقة في مستعمراتها. تميزت في هذه الفترة أنصابها بالطابع الكلاسيكي والجبهة المثلثية والقوس

[11]– عصماني العمري،دراسة تنميطية و إيكونوغرافية لمجموعة الأنصاب المحفوظة في متحف سطيف ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في الاثار القديمة ، 20102009، ص 210.

مجلة "منبر التراث الأثري"
ISSN: 2335-1500, EISSN: 2602-7267

المنخفض والبساطة في المحتوى والتزيين النبـاتي والتمثيلات الهندسية والآدمية التي عوضت التمثيلات الرمزية بتفاصيل في اللباس و الجسد واستعمال الأسماء الرومانية وتعريف المهدي والعمل التذكاري[12] .يذكر الدكتور أورفه لي بأن هذا النوع من الجبهات المثلثية وُجدت في العالم القديم بثلاثة أنواع ليصنفها كالآتي: الجبهة التي تأخذ شكل مثلث بسيطة، ثم النوع الثاني المتمثل في الجبهة المثلثيـــة والمقرونـــة من الجانبين بأكروتـيرين، إلا أن النصب الذي بحوزتنا تعرض إلى انكسار في المستوى الأيمن من جبهته ، لهذا لا يظهر إلا أكروتير واحد فقط. والنوع الثالث هي الجبهـــة المثلثية والمقرنة بثلاث أكروتيرات، كما ينسب أصول هذه الجبهة المثلثية بأنواعها الثلاثة إلى العمارة الإغريقية، فقد كانت عنصرا أساسيا في مبانيهم العامة وخاصة منها المعابد . وقد دخلت فيما بعد في العمارة البونية كما اتخذها الرومان كذلك في عمارتهم[13] .

هذا، وقد وجدت هذه الأنصاب في الموقع الأثري بعدد قليل لم يتعد الستة أنصاب،كما كانت الأنصاب ذات الجبهة المستديرة في الموقع الأثري "مادوروس" بنوعين: البسيطة وصل عددها17 نصب أما عن الأنصاب ذات الجبهة المستديرة والمزودة بأكروتير فلم نجد منها إلا نصب واحد كما وجدت في الموقع الأنصاب ذات الجبهة المسطحة والتي وصل عددها 26 نصبا.

3)-الدراسة الفنية للأنصاب:

3-1: تقنيات إنجاز الأنصاب:

إستخدمت عدة أدوات في إنجاز أنصاب الموقع الأثري مادوروس ويظهر ذلك جليا من الأثر التي خلفته هذه الأدوات على صخرة الأنصاب. ومن بين هذه الأدوات الإزميل والمطرقة أو المسمى (**Marteau têtu**) وهي عبارة عن أداة ذات ذراع يحمل رأس مربعة مثل المطرقة أو أن

12 - زروال زكية ،المرجع،السابق ،ص 24.

13 - محمد خير اورفه لي،مجلة الآثار،حولية علمية يصدرها المعهد الوطني للآثار(جامعة الجزائر)،العدد 02،1992،ص ص3635

تكون نهايتها دائرية أو حادة مثل المثقب، كما استعملوا أداة المنحات وهي أداة تستعمل لتعديل السطوح الصلبة والمنشار ومثقب العظام **Trépan** وقد استخدمت هذه الأدوات من طرف النحاتين خلال العهود القديمة واستمرت حتى العصور الوسطى[14]

أما عن تقنية النحت على هذه الأنصاب فقد تعددت وهي كالتالي :

أ-النحث البارز المسطح:يظهر البروز على جوانب الرسم الذي يظهر مسطح ببروز خفيف على الجوانب، يذكر بأن هذا النوع من النحث واكب الفترة العليا للإمبراطورية وقد تميز بغياب النسب الخاصة بتفاصيل الجسم[15] الصورة رقم 6.

ب-النحت النصف تمثالي: هي تقنية أكثر عناية وأكثر تشكيل، تعطي الأولوية للصقل وتتقن الجانب الحرفي وتكون التمثيلات أكثر واقعية وقد ظهر على أنصاب الموقع الأثري مادوروس بنوعين :

ب-1-النحث النصف بارز:فيه يكون البروز معتبر لكن الصورة مازالت تلتصق بشكل كامل بصخرة النصب الصورة رقم 7.

ب-2-النحث الكثير البروز : هو النوع الثاني الذي نحتت به بعض الأنصاب المزينة للموقع الأثري "مادوروس"،فيها نجد بروز الصورة يكون بشكل كبير أين لا تلتصق الصورة بنواة النصب إلا في بعض النقاط، وكأنها تكاد تنفصل عليه كما أنها تظهر المنحوتات بحجمها الطبيعي والواقعي(الصورة 8).

2-3-الدراسة المعمارية للأنصاب :

للسجلات المكونة للأنصاب مظاهر معمارية خاصة بها، تتمثل في واجهات المعابد والمصليات منها الواجهات البسيطة ومنها الأكثر تطورا وإتقانا وبشكل أدق فهي متكونة من

---

[14] Orfali (M.KH),Inventaire,des sculptures Funéraire et votives de la Mauritanie Césarienne,Alger,1982,pp18-19 .

[15] Leglay,M,Saturne Africain, Histoire,ed.de boccard,Paris,pp18-19 .

منطقتين أساسيتين للتتويج، هما المنطقة السماوية وهي تجمع الرموز والصفات الإلهية مثل الهلال والقرص الشمسي والوردة. أما على المنطقة الوسطى والسفلى، فهي تمثل المنطقة الأرضية وتنحت في أغلب الأحيان على شكل مدخل معبد أو مصلى، أين تجري الاحتفالات ومشاهد الأضحيات والقرابين والتمثيلات الجنائزية من مذابح وقرابين. يحتل الأشخاص المكانة الرئيسية والمساحة الأكبر[16] .

وللأهمية التي تبديها هذه المظاهر المعمارية حول المستوى الفني والاجتماعي والديني الذي وصل إليه مجتمع تلك الفترة أبينا إلا أن ندرس أشكالها على أنصاب الموقع الأثري مادوروس والتي تتألف مما يلي :

1)- **الجبهة** : يظهر من خلال معاينتنا لمجموعة أنصاب الموقع الأثري "مادوروس" أن الجبهة أخذت عدت أشكال منها المثلثية، المقوسة والمسطحة وهي أحيان مزودة بأكروتير وهو بروز يزين الجبهة من الجانب الأيسر والأيمن أو تكون بسيطة من دون أكروتير وتزين عادة برموز فلكية كالهلال والوردة والقرص الشمسي كما نجدها أحيانا فارغة ويمكن تصنيفها كالتالي:

1-أ- الجبهة المثلثية: توجت أنصاب الموقع الأثري "مادوروس" بنوعين من الجبهات المثلثية تلك الحاملة للأكروتير بجبهة خالية من أي تزيين وأنصاب زينت جبهتها بنحت ذو بروز خفيف تمثل في الهلال الشكل رقم 1و 2، وهناك من زُينت جبهتها بهلال وقرص شمسي الشكل رقم 3و 4،وهناك من حملت جبهة مثلثية بأكروتير والمزينة بهلال الصورة رقم 9).

1-ب- الجبهة المقوسة: هي النوع الثاني من الجبهات التي توجت بها أنصاب الموقع الأثري "مادوروس" وهما نوعان جبهات مقوسة بدون أكروتير زينت جبهتها بأكاليل زهرية (الصورة رقم 10) وأنصاب زينت جبهتهما بالهلال وأنصاب خلت جبهتها من أي زخرفة (الصورة 11).

[16] – بوسماحة المرجع السابق ، ص 371

1-ج- الجبهة المسطحة: هي النوع الثالث من الجبهات التي توجت أنصاب الموقع الأثري مادوروس أكثرها وجدت خالية من أي تزيين، (الصورة رقم 12) . هناك من زينت بالهلال(الصورة رقم 13) وأخرى زينت بأكاليل ورقية وزهرية (الصورة رقم 14) هناك من زينت جبهتها بعصافير يشربان الماء من قلة صغيرة والأخر زينت جبهته بعش بداخله طائر (الصورة رقم 15)

2) النضد: هو الجزء الذي يفصل بين المدخل و الجبهة يشغله عادة نصا كتابيا سواء في الأنصاب الجنائزية أو النذرية وأحيانا نجده فارغا[17] وهذا فعلا ما وجدناه على أنصاب الموقع الأثري مادوروس التي كانت أغلبها ذات نضد فارغا(الصورة 16) و هناك من حملت نضد شغلته نقيشة(الصورة 17)،

3)- الأعمدة: الأعمدة هي عناصر معمارية فنية زينت مداخل المعالم عامة ومداخل المعابد والمصليات خاصة والتي تم تمثيلها على بعض أنصاب الموقع الأثري مادوروس فوجدناها بالصنف الكورنثي وهي نوعان النوع الأول ذو جذع مقنى بقنوات مائلة محمول على قاعدة وحامل لتاج كورنثي عكس ما ذكره الباحث غزال الذي ينسبه إلى الصنف التورسي الذي هو حديث العهد، وإنما هو تاج كورنثي شبيه بما هو موجود على أرضية الموقع (الشكل رقم 4)، أما النوع الثاني فهوعمود كورنثي ذو جدع أملس أي خالي من أية زخرفة (الشكل 5).

4)-التيجان: هي عناصر معمارية تزيينية حملت على الأعمدة لتحمل بدورها عناصر معمارية أخرى، وقد زينت واجهات المصليات والمعابد التي تم تمثيلها على أحد الأنصاب أين يظهر التاج الكورنثي ذو ورقة الأقنتة الملساء (الشكل رقم 5)، بينما نلمح التاج الكورنثي ذو ورقة الأقنتة المنحوثة على أحد الأنصاب الشكل رقم 6.

[17]- المرجع نفسه،ص288

5)-القواعد: زينت أنصاب الموقع الأثري مادوروس بقواعد آتيكية كورنثية مكونة من بلاطة مرتفعة وطوقين تفصلهما فواصل وأستراغال االشكل 6.

6)- **المداخل:**

6-1 -النموذج الأول: عبارة عن مدخل بسيط لمعبد أو مصلى يؤطره سعف النخيل بدلا من الأعمدة الشكل3.

6-2- النموذج الثاني:هو عبارة عن مشكاة بسيطة وغير عميقة ومنحنية أو مقوسة تمثل مدخل معبد أو مصلى، يظهر الشخص بداخلها ساكنا ولا يحمل شيئا وقد نحت بطريقة جد وبسيطة الصورة رقم 18

6-3-النموذج الثالث:هو عبارة عن مشكاة عميقة ومنحنية أو مقوسة تمثل مدخل معبد أو مصلى، يظهر الشخص بداخلها ساكنا أو في حالة حركة الصورة رقم19

6-4-النموذج الرابع :هو عبارة عن مشكاة أكثر عمقا مزينة بجبهة مثلثية مزينة بمعينات وزخارف هندسية جميلة يحملها عمودين كورنثيين محمولين فوق قواعد آتيكية كورنتية، داخل هذا المدخل يقف الإله ساتورن مع توابعه وهو النصب الوحيد الذي يظهر أكثر إتقانا من حيث النحت والزخرفة الصورة رقم 20.

نستنتج من خلال هذه الدراسة أن أنصاب الموقع الأثري مادوروس خضعت إلى تطور كرونولوجية معماري جعلنا نصنفها إلى ثلاث مجموعات وهي كالتالي:

- المجموعة الأولى تمثلت في الأنصاب ذات الجبهة المثلثية بأكروتير و بدون أكروتير.
- المجموعة الثانية تمثلت في الأنصاب ذات الجبهة المقوسة بدون أكروتير وبأكروتير.
- المجموعة الثالثة تمثلت في الأنصاب ذات الجبهة المسطحة .

أما عن تأريخ هذه الأنصاب فكان كالتالي :

- الأنصاب ذات النحت السطحي والمنجزة بطريقة غير متقنة وهي الأقدم صنعا وتعود إلى عهد الإمبراطورية العليا وهي متمثلة في كل من الأنصاب أي تعود إلى القرن الأول ميلادي .

– تأتي بعدها الأنصاب ذات النحت النصف بارز أو النصف تمثالي وهو النحت التشكيلي هنا يبدأ بروز الصورة المرسومة فتظهر أكثر إتقانا وأكثر بروزا وهذا يجعلنا نقول أنه حدث تطور في نحت هذه الأنصاب ، كما يذكر الباحث لوقلي بأن النحت التشكيلي يظهر دائما على الأنصاب التي تعود إلى القرن الثاني ميلادي .

– أجمل هذه الأنصاب وأحدثها تمثلت في الأنصاب المنجزة بطريقة النحت التمثالي أين يكاد فيه الرسم ينفصل كليا عن صخرة النصب وهو منجز بإتقان حيت راعى فيها النحات النسب وتفاصيل الجسم وهي تعود إلى نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الميلاديين

7)-الخاتمة

نستنتج من طريقة نحت أنصاب الموقع الأثري "مادوروس" هو اختلاف التقنية المستعملة لتزيينها؛ فالطريقة الأولى كانت بتقنيات بدائية تكاد تشبه الرسم بنحت سطحي بسيط لتنتقل بعدها إلى نحث نصف ثمثالي قليل البروز أين يلتصق الشكل كليا بنواة النصب لننتقل إلى المجموعة الثالثة والتي تتميز بنحت نصف تمثالي عالي البروز، التصاق الشكل يكون بعمق الصخرة فقط بتقنية جيدة يبرز الشكل فيها بحجمه الطبيعي والتمثالي، هذا بالرغم من قلة عدد الأنصاب المتبقية بالموقع لإعادة استعمالها من جهة في بناء القلعة، ومن جهة للإهمال الذي مس جل العناصر المعمارية المزينة للموقع .

رغم كل هذا يمكننا أن نميز التنوع في تقنيات النحت في مجموعة أنصاب الموقع الأثري "مادوروس" تأريخها ما بين القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الثاني والثالث الميلادين، وهذا دليل على حدوث حركة تطور لفن النحت نقلت فيها استمرارية التقاليد والمعتقدات القديمة، إلا أنها لم ترقَى إلى الأنواع الجيدة الأكثر تطورا.

مجلة "منبر التراث الأثري"
ISSN: 2335-1500, EISSN: 2602-7267

المجلد:09؛ العـــدد:01؛ 2020
ص 40-58

ملحق الصور:



الصورة رقم 1 نصب ذو جبهة مثلثية بسيطة



الصوة رقم2 نصب ذو جبهة مثلثية وأكروتير



الصورة رقم 3 نصب ذو جبهة مقوسة



الصورة رقم 4 نصب ذو جبهة مقوسة ومزودة بأكروتير



الصورة رقم5نصب ذو جبهة مسطحة



الصورة رقم 6 نصب أنجز بنحث بارز مسطح



الصورة 7نصب بنحت نصف تمثالي نصف بارز



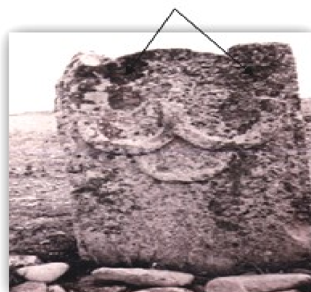
الصورة 8 نصب بنحت نصف تمثالي كثير البروز



الصورة رقم 9 نصب بجبهة مثلثية و أكروتير



الصورة رقم 10نصب بجبهة مستديرة بدون أكروتير



الصورة رقم 11نصب بجبهة مستديرة و أكروتيرير



الصورة رقم12 نصب ذو جبهة مسطحة مزينة بهلال



الصورة رقم 13نصب بجبهة مسطحة خالية من الزخرفة



الصورة 14نصب جبهته مزينة بإكليل ورقي زهري



الصورة 14نصب جبهته مزينة بإكليل ورقي زهري



الصورة رقم 15نصب جبهته مزينة بزخارف حيوانية



الصورة رقم 16نصب جنائزي ذو نضد فارغ



الصورة رقم17 نصب نضده يحمل نقيشة جنائزية

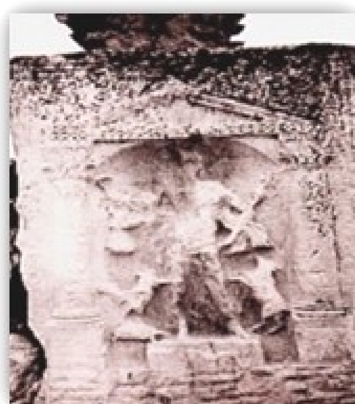
مجلة "منبر التراث الأثري"
ISSN: 2335-1500, EISSN: 2602-7267
المجلد:09؛ العـــدد:01؛ 2020
ص 40-58



الصورة رقم 18نصب بمشكاة بسيطة

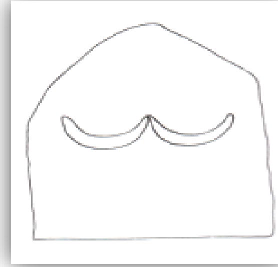


الصورة رقم19نصب بمشكاة عميقة تمثل مدخل معبد



الصورة رقم 20نصب بمشكاة عميقة

ملحق الأشكال



الشكل رقم 1



الشكل رقم 2



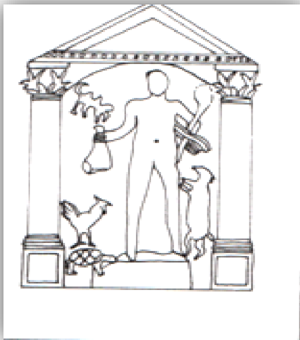
الشكل رقم 3



الشكل 4



الشكل رقم5



الشكل 6

مجلة "منبر التراث الأثري"
ISSN: 2335-1500, EISSN: 2602-7267

قائمة المصادر و المراجع

المذكرات :

1- زروال زكية ،دراسة وصفية و رمزية لمنحوثات المعالم الجنائزية و النذرية لمدينة مادوروس،مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس،آثار ،قديمة 1998.1997

2- عصماني العمري،دراسة تنميطية و إيكونوغرافية لمجموعة الأنصاب المحفوظة في متحف سطيف، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في الاثار القديمة ، 2010.2009.

3- قتال صليحة مريم دنيا ، أنصاب مدينة جميلة جرد و دراسة تحليلية وتنميطية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في الآثار القديمة ، 2010.2009.

4- بوساحة، الطيب،دراسة وصفية تحليلية لأنصاب منطقة قالمة المحفوظة في المسرح الروماني بقالمة(مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في الآثار القديمة)2008-2009

المقالات

1-محمد خير اورفه لي،مجلة الآثار،حولية علمية يصدرها المعهد الوطني للآثار(جامعة الجزائر)،العدد،02، 1992.

المراجع الأجنبية:

1 Braemer ,Francois ,les stéles funéraires à personnages de Bordaux du I et II Siècle, contributions à l'histoire de l'art provincial sous le haut-empire,Paris.

2-Gsell .St ,Inscriptions latines de l'Algerie, Tome I :inscriptions de proconsulaire,Paris,1922.

3-Leglay,M,Saturne Africain, Histoire,ed.de boccard,Paris.

4 - Orfali(M.KH) ,Inventaire ,des sculptures Funéraire et votives de la Mauritanie Césarienne,Alger,1982.

5 - Leglay.Marcel,les flaviens en Afrique in :M.E.F.R ,196810-